

## 50 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل محمد وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول شيخ الإسلام أحمـد بن عبدـالحليم بن عبدـالسلام بن تيمـية رحـمه الله تعالى وغـفر له ولـشـيخـنا والـسـامـعـينـ. قالـ فيـ فيـ كـتابـهـ العـقـيـدةـ - 00:00:02 وهو سـبـحـانـهـ قدـ جـمـعـ فـيـماـ وـصـفـ وـسـمـىـ بـهـ نـفـيـ وـلـاثـيـاتـ. فـلـاـ عـدـولـ لـاهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـمـاـ جـاءـتـ بـهـ الـمـرـسـلـوـنـ فـاـنـهـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. صـرـاطـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـيـنـ وـالـصـالـحـيـنـ - 00:00:22 نـعـمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ - 00:00:42

قال المصنف شيخ الإسلام ابن تيمية رحـمه الله تعالى وهو سـبـحـانـهـ قدـ جـمـعـ فـيـماـ وـصـفـ وـسـمـىـ بـهـ نـفـيـ وـلـاثـيـاتـ بـيـنـ النـفـيـ وـلـاثـيـاتـ ايـ انـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ يـجـمـعـ - 00:01:05

الـاـمـرـيـنـ يـجـمـعـ الـا~مـرـيـنـ ايـ النـفـيـ وـلـاثـيـاتـ بـمـعـنـىـ اـنـ هـنـاكـ صـفـاتـ اـثـبـتـتـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـنـاكـ اـيـظـاـ صـفـاتـ نـفـيـتـ عـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـقـلـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ بـابـ الـاسـمـاءـ فـهـنـاكـ اـسـمـاـكـ تـدـلـ عـلـىـ الـلـاثـيـاتـ - 00:01:32

وـهـنـاكـ اـسـمـاءـ تـدـلـ عـلـىـ النـفـيـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـمـعـ فـيـ ماـ وـصـفـ وـسـمـىـ بـهـ نـفـيـ وـلـاثـيـاتـ وـلـهـذاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ الصـفـاتـ نـوـعـانـ صـفـاتـ مـثـبـتـةـ وـصـفـاتـ مـنـفـيـةـ صـفـاتـ مـثـبـتـةـ وـصـفـاتـ مـنـفـيـةـ صـفـاتـ اـثـبـتـهـاـ جـلـ شـأـنـهـ - 00:02:09

وـصـفـاتـ النـفـاهـةـ عـزـ وـجـلـ عـنـ نـفـسـهـ وـنـزـهـ نـفـسـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـاـ وـقـاـعـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ رـحـمـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـنـهـ يـدـورـوـنـ مـعـ السـنـةـ حـيـثـ دـارـتـ نـفـيـاـ وـلـاثـيـاتـ كـمـاـ قـالـ اـحـدـ اـئـمـةـ السـلـفـ نـدـورـ مـعـ السـنـةـ حـيـثـ دـارـتـ - 00:02:42

حـيـثـ دـارـتـ اـيـ نـفـيـاـ اوـ اـلـاثـيـاتـ بـمـعـنـىـ اـنـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ نـثـبـتـهـ وـمـاـ نـفـيـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ نـفـيـهـ. لـاـ نـزـيدـ عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:03:16

وـقـدـ مـرـ مـعـنـاـ قـوـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـوـصـفـ اللـهـ إـلـاـ بـمـاـ وـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ وـبـمـاـ وـصـفـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـتـجـاـزـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ وـهـذـاـ اـيـضاـ هوـ مـعـنـىـ قـوـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:03:38

اـنـ اـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ تـوـقـيـفـيـةـ اـنـ اـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ تـوـقـيـفـيـةـ اـنـ يـتـوـقـفـ فـيـ اـلـاثـيـاتـ اـيـ شـيـءـ مـنـهـ عـلـىـ الشـرـعـ وـعـلـىـ دـلـالـةـ الشـرـعـ وـعـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ - 00:04:03

وـقـدـ مـرـ مـعـنـاـ قـرـيبـاـ اـيـرـادـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ وـفـيـهـ جـمـعـ بـيـنـ النـفـيـ وـلـاثـيـاتـ النـفـيـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاثـيـاتـ فـيـ قـوـلـهـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ - 00:04:28

وـهـذـهـ الـاـيـةـ لـهـ شـأـنـ كـبـيرـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـاـبـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـلـهـاـ دـلـالـاتـ عـظـيـمـةـ وـلـهـذاـ قـلـ اـنـ تـجـدـ مـنـ الـفـ فـيـ بـاـبـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ اـلـاـ وـيـسـتـشـهـدـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ وـيـسـتـدـلـ بـهـ - 00:04:58

لـاـنـهـ اـتـتـ عـلـىـ جـمـاعـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ وـاـصـوـلـهـ وـقـوـاـعـدـهـ اـشـتـملـتـ عـلـىـ فـوـائـدـ كـثـيـرـةـ جـدـاـ وـلـهـذاـ يـقـولـ الـعـلـامـ الشـنـقـيـطـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـقـولـ تـضـمـنـتـ - 00:05:29

تـعـلـيـمـاـ عـظـيـمـاـ يـحـلـ جـمـيعـ الـاـشـكـالـاتـ تـضـمـنـتـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـظـيـمـاـ يـحـلـ جـمـيعـ الـاـشـكـالـاتـ وـيـجـبـ عـنـ جـمـيعـ الـاـسـئـلـةـ حـوـلـ

موضوع الاسماء والصفات هذه الكلمة من هذا الامام رحمه الله تعالى فيها بيان مكانة هذه - 00:06:02

الاية العظيمة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهي كما قال فيها تعليم عظيم يحل جميع الاشكالات ويجب عن جميع الاسئلة وقال في موضع اخر رحمه الله فيها ايضاح للحق - 00:06:30

في ايات الصفات لا بس معه ولا شبهة البتة و اذا تأمل المتأمل في هذه الاية العظيمة ودلالاتها يجد انها اشتملت على فوائد جمة ودلالات عظيمة تتعلق بتوحيد الاسماء والصفات من دلالاتها - 00:06:52

انها اشتملت على الرد على الممثلة وذلك في قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء والممثل هو الذي يقيس الله بخلقه ويجعل صفة الخالق كصفة المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والتتمثل كفر بالله - 00:07:26

من يمثل صفات الله بصفات المخلوقين هو في الحقيقة كافر بالله سبحانه وتعالى قال الامام احمد رحمه الله الممثل الذي يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري وارادة كارادي والله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:54

فاستدل رحمه الله تعالى على بطلان مقالتهم وفساد نحلتهم بهذه الاية الكريمة التي فيها الدالة الظاهرة على بطلان التمثيل ومن فوائد هذه الاية ان فيها ردًا على المعلولة نفاة الصفات بجميع اصنافهم - 00:08:24

سواء منهم من تعطيله قل لي او تعطيله جزئي فالاية مشتملة على الرد على جميع هؤلاء وذلك في قوله وهو السميع البصير فثبتت جل شأنه لنفسه هذين الاسمين الدالين على ثبوت - 00:08:51

صفتي السمع وصفة البصر له جل شأنه على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ومن فوائد هذه الاية اثبات السميع اسما لله والسمع صفة له والبصير اسما لله والبصر صفة له - 00:09:22

فالله جل وعلا سميع بسمع وسمعه جل وعلا وسع الاصوات كلها كما قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات بحيث لو قام الناس اجمعين من اولهم الى اخرهم - 00:09:54

مقاما واحدا في ساعة واحدة في صعيد واحد وسألوا حاجاتهم في لحظة واحدة كل بلهجهته وكل بلغته وكل يذكر حاجته لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه سمع بسمع - 00:10:27

ولا سمع ولا حاجة بحاجة فهو عز وجل سميع بسمع قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع عليم فالله ان الله سميع - 00:10:50

بصیر فالاية فيها ثبوت اه السمع صفة لله والسمع اسما له جل شأنه وكذلك في الاية وهو السميع البصير اثبات البصر صفة لله والبصير اسما له جل شأنه وبصره اه - 00:11:14

يرى به عز وجل جميع المبصرات وجميع الكائنات ومن دلالات هذه الاية الكريمة الرد على من زعم ان السمع والبصر بمعنى واحد وهذه مقالة من مقالات اهل البدع والضلال يعدون السمع والبصر بمعنى واحد وهو العلم - 00:11:45

فلا يثبتون لله سبحانه وتعالى آآسمعا يليق بجلاله ولا بصرأ يليق بجلاله بل يعدون السمع والبصر شيء واحد وهو العلم فالآلية فيها رد عليهم لأن الله اثبت السمع واثبت البصر وعطفه عليه - 00:12:14

والاعطف يقتضي المغايرة كذلك من فوائد هذه الاية الكريمة ان فيها شاهدا قاعدة اهل السنة رحمهم الله في هذا الباب الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات فالنفي مجمل والاثبات مفصل - 00:12:36

وهذا ابلغ في الكمال ان يكون النفي مجملًا والاثبات مفصلاً وهذا انظر مثلاً في آية الكرسي التي اعظم آية في كتاب الله جمع الله فيها بين النفي والاثبات جمع الله فيها بين النفي والاثبات لكن الاثبات فصل - 00:13:05

في الاية فيها اكبر من عشرين صفة لله سبحانه وتعالى وهذا ابلغ في المدح والثناء ان يذكر النفي مجملًا وان يفصل في الاثبات وان يفصل في الاثبات. و اذا جاء و اذا جاء النفي - 00:13:30

مفصلاً يكون لداع او مقتض لذلك والا الابلغ في المدح والثناء والكمال ان يكون النفي على وجه الاجمال والتفصيل على وجه والاثبات على وجه التفصيل والآلية فيها شاهد لهذا لهذه القاعدة - 00:13:56

فقوله ليس كمثله شيء نفي مجمل وقوله سبحانه وتعالى وهو السميع البصير اثبات مفصل فاجمل في النفي والاجمال في النفي هنا  
نظيره قوله هل تعلم له سمي؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد - 00:14:21

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله فلا تضربوا لله الامثال هذا كله اجمال في النفي وهذا هو الغالب الغالب ان يأتي بهذه الصفة اجمال  
في النفي وتفصيل في الاثبات لكن قد يأتي احيانا على خلاف الغالب لداع - 00:14:43

ومقتضى لذلك من فوائد هذه الاية الكريمة انه ينبغي ان يقتصر في سياق التمدح الثناء على نفي مماثلة المخلوق للخالق على  
نفي مماثلة المخلوق كما هو في هذه الاية ليس كمثله شيء - 00:15:08

اي ليس لله مثل في مخلوقاته يكون المقام في مقام التمدح والثناء ينفي مماثلة شيء من مخلوقاته له سبحانه وتعالى وهذا ايضا ابلغ  
في الثناء والمدح بخلاف لو عكس بخلاف لو عكس الامر - 00:15:40

بان نفيت مماثلة الخالق للمخلوق مماثلة الخالق للمخلوق ايها ابلغ كاما في آآ النفي ايها ابلغ كاما في النفي ان يقال ليس لله مثيل  
ليس لله مثيل في مخلوقاته او ان يقال ليس في مخلوقات الله مثيل لله - 00:16:07

لا شك ان الاعلгар في مقام التمدح والثناء ان ينفي عنه المثيل من من مخلوقاته سبحانه وتعالى وهذا الذي جاء وورد في هذه الاية قال  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:16:43

ومن فوائد الاية كذلك تقديم النفي على الاثبات فتقديم النفي على الاثبات في قوله ليس كمثله شيء هو نظير تقديم النفي على الاثبات  
في قوله لا الله الا الله والنفي من قبيل التخلية - 00:17:04

والاثبات من قبيل التخلية ويبدا اولا باخلاء المكان ببدا اولا باخلاء المكان من كل ما يشين وكل ما يليق ثم يحلى ما هو حسن وطيب  
وجميل ؟ فالتخلية مقدمة على التخلية ولهذا قال ليس كمثله شيء - 00:17:28

وهو السميع البصير كذلك من فوائد هذه الاية الكريمة ان فيها دالة على كثرة صفات الله سبحانه وتعالى ان فيها دالة على كثرة  
صفات الله سبحانه وتعالى خلافا لمذاهب المعطلة - 00:17:57

الذين يجحدون الصفات وينفونها محتاجين بهذه الاية منزلا لها على غير اه منزلها او على غير وجهها ودلائلها فالاية دالة على كثرة  
الصفات فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لكترة صفاته وتعددتها وعظمتها وكمالها وجلالها - 00:18:24

هذا هو المراد بالاية وليس المراد ليس كمثله شيء اي ليس له صفة ليس كمثله شيء اي ليس له صفة هذا ليس هو المراد بالاية ليس  
هذا هو المراد بالاية - 00:18:50

فالاية فيها دالة على كثرة صفات الله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل له الصفات العديدة الكثيرة الكاملة الدالة على جلال الرب  
وجماله وعظمته سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ثم ذكر - 00:19:08

بعض صفاته واسمائه قال وهو السميع البصير وهو السميع البصير فالاية فيها دالة على كثرة صفات الله عز وجل ومن فوائد هذه  
الاية ان فيها حثا للعباد على مراقبة الله - 00:19:29

سبحانه وتعالى وان يحفظ الانسان لسانه وان يحفظ فعاله لان الرب جل شأنه سميع بصير سميع بصير يسمع الاوصوات كلها فاحفظ  
لسانك ويرى سبحانه وتعالى كل شيء فاحفظ فعالك ان يراك - 00:19:49

سبحانه وتعالى حيث نهاك او ان تقول كلاما حرم الله عليك ونهاك تبارك وتعالى عنه فالاية فيها حث على المراقبة وحفظ  
اللسان وحفظ العمل من كل امر يغضبه الله - 00:20:12

ويسطعه سبحانه وتعالى ومن فوائد الاية ان فيها ابطالا للشرك والتنديد وعبادة غير الله سبحانه وتعالى لانك اذا تأملت السياق الذي  
سيقت فيه هذه الاية الكريمة تجد انها سيقت في مساق تقرير توحيد العبادة - 00:20:33

وببيان وجوب اخلاص الدين لله وذكرت على ذلك الدلائل وال Shawahed التي منها قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس  
كمثله شيء وهو السميع البصير هذا برهان من براهين التوحيد - 00:21:02

هذا برهان من براهين التوحيد وشاهد من شواهد وجوب اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى والحذر من اتخاذ الانداد والشركاء وان

العبادة حق لمن ليس كمثله شيء وان العبادة حق لمن ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى - 00:21:22

فمن فوائد هذه الآية دلالاتها ان فيها برهانا على وجوب اخلاص العبادة لله وافراده وحده تبارك وتعالى بالعبادة وابطال الشرك والتعلق بالانداد التي لا تملك لنفسها نفعا ولا دفعا فظلا عنان تملك شيئا من ذلك لغيرها لا تملك لنفسها موتا ولا حياة ولا نشورا فظلا عن - 00:21:47

ان تملك شيئا من ذلك لغيرها كذلك من فوائد هذه الآية الكريمة انه لا يكفي في الوصف او في باب الصفات الاقتصر على نفي المماطلة الاقتصر على نفي المماطلة فهذا ليس كافيما في هذا الباب - 00:22:19

بان يقتصر على نفي المثلية او نفي المثال بل لا بد مع هذا النفي لا بد معه من الاثبات اما ان يقتصر على النفي وحده فهذا لا يكفي في هذا الباب بل لا بد مع النفي من الاثبات - 00:22:45

ولهذا نرى في الآية الكريمة انه نفي سبحانه وتعالى المثلية هو في الوقت نفسه اثبات لنفسه سبحانه وتعالى صفات الكمال ونعوت الجلال ومن فوائد هذه الآية كذلك ان اثبات الله جل شأنه - 00:23:09

للسمع والبصر بعد نفي المثلية اثبات الله سبحانه وتعالى لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثلية فيه دليل على ان اثبات الصفات لله على الوجه اللائق بجلاله وكماله لا يعد تمثيلا - 00:23:38

خلافا لما يدعوه المuttleة في اهل السنة انه ممثلة انهم ممثلة اثبات الصفات لله على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى لا يعد تمثيلا وانما التمثيل هو اثبات الصفات لله على وجه يماثل صفات المخلوقين كما نقلت لكم قول الامام احمد - 00:24:00

الله تعالى في ذلك كذلك من فوائد هذه الآية الكريمة ان فيها قطعا للطمع عن ادراك الكيف فيها قطعا للطمع عن ادراك الكيف وان العقول مهما بلغت ذكاء وفطنة فانها كالة عاجزة - 00:24:27

عن ان تبلغ كلها صفات الله وكيفية صفات الله سبحانه وتعالى فهذا امر لا مطمع للعقل في تحصيله لا مطمع للعقل في تحصيله وادراك كيفية صفة ما او امر ما - 00:24:58

له طرق يمكن من خلالها ادراك الكيفية يمكن من خلالها ادراك الكيفية وهي اما رؤية الشيء اما رؤية الشيء معاينته مباشرة رؤيته او مجيه الخبر الصادق بذلك او رؤية مثال الشيء - 00:25:23

او رؤية مثال الشيء المماثل له فيقول كيفية كذا كذا لانني رأيت مثاله وهذا كلها منتفية فالله سبحانه وتعالى غيب لم نره غيب لم نره كما قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى - 00:25:51

تموت والامر الثاني ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء والطريقة الثالثة الخبر الصادق والنصوص جاء فيها اخبار وجود الصفات وليس اخبارا بكيفياتها ولهذا اثباتنا للصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف - 00:26:16

الصفات التي نسبتها الصفات الواردة في القرآن والسنة ثبتتها آلا اثبات وجود انها صفات موجودة ثابتة لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله وليس اثبات تكييف لا نعلم كيفيتها - 00:26:49

ولهذا قال السلف رحمهم الله تعالى امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام مالك رحمه الله تعالى والكيف مجهول فمن دلالات هذه الآية الكريمة وفوائدها قطع الطمع في ادراك الكيف - 00:27:11

وهذا واجب على كل مسلم واجب على كل مسلم تجاه صفات الله سبحانه وتعالى ان يقطع عن نفسه طمعا الطمع في معرفة كيفيةها لانه آلا فامر لا سبيل الى معرفته - 00:27:31

فالعبد مهما اوتى من الذكاء والحزق والفتنة والباهة عاجز عن ادراك كيفيات صفات الله سبحانه وتعالى واذا كان العجز يلازم الانسان في ادراك كيفيات صفات المخلوقات فكيف الشأن بحالها سبحانه وتعالى - 00:27:49

كذلك من فوائد هذه الآية الكريمة ابطال القياس قياس الشمول الذي تستوي فيه افراده وكذلك قياس التمثيل الذي يلحق فيه حكم الفرع بالاصل فكل من هذين النوعين من القياس باطل في حق الله سبحانه وتعالى ولا يجوز ومر معنا قريبا - 00:28:14

قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في تقريره لعقيدة اهل السنة والجماعة قال نعم قال رحمه الله ولا يقايس بخلقه ولا

يقياس بخلقه والمراد بالقياس الذي اشار اليه رحمة الله اي قياس الشمول وقياس التمثيل - 00:28:46

وعرفنا ان قياس الاولى اه اي اثبات الوصف الاكمل لله سبحانه وتعالى فهذا ثابت وان كل كمال ثبت للمخلوق وامكن ان يتصرف به الخالق فالخالق اولى بالاتصال به لان واهب الكمال - 00:29:08

اولى بالكمال ويidel لذلك قول الله سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى كذلك من فوائد هذه الآية الكريمة ان النفي لابد ان يكون متظمنا لاثبات ان النفي لا بد ان يكون متضمنا لاثبات - 00:29:29

فليس في ما ينفي عن الله ما هو نفي صرف. نفي محضر لأن النفي المحضر عدم والعدم ليس بشيء ولهذا من القواعد المتقررة عند اهل السنة في هذا الباب ان كل - 00:29:56

نفيا اه جاء في الكتاب والسنة فهو متظمن ثبوت كمال ضد المنفي وهذا نفي سبحانه وتعالى عن نفي عن نفسه المثال ليس كمثله شيء فماذا ثبت - 00:30:18

ماذا ثبت؟ ثبت كمال صفاته وكثرة صفاته وعظمته صفاته فالله سبحانه وتعالى له الصفات الكثيرة العظيمة الكاملة فليس كمثله شيء وهكذا كل نفي ليس هو نفي صرفا. مثلا قوله وما ربك بظلم للعبيد؟ هذا متظمن ثبوت - 00:30:41

كمال عده ما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة كمال علمه ما كان الله ليعجزه لكمال قوته وقدرته وهكذا بكل نفي جاء في الكتاب والسنة فهو متظمن ثبوت كمال ضد المنفي - 00:31:07

ومن فوائد هذه الآية الكريمة ان فيها شاهدا لقاعدة السلف رحمهم الله العظيمة وهي ان القول في الصفات كالقول في الذات ان القول فالصفات كالقول في الذات وهذا مستفاد من الآية لأن الله ليس كمثله شيء - 00:31:29

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته. اذا الباب واحد والقول فيه واحد ولهذا السلف رحمهم الله تعالى يقولون بباب الصفات واحد - 00:31:54

باب الصفات واحد يعني ما يقال في صفة يقال في كل صفة ما يقال في صفة يقال في كل صفة فالله سبحانه وتعالى له الصفات الكاملة والنعوت العظيمة الدالة على - 00:32:09

ما له وجلاله وعظمته سبحانه وتعالى وليس لله مثل ليس لله سمي تبارك وتعالى وتنزه عن المثال كذلك من فوائد هذه الآية العظيمة ودلائلها انفراد الله سبحانه وتعالى بصفات الوحدانية - 00:32:25

انفراد الله سبحانه وتعالى بصفات الوحدانية فالله عز وجل له اه التفرد وهو الواحد جل شأنه الواحد وفي سورة الاخلاص وستأتي معنا التي تعدل ثلث القرآن ذا ذكر فيها وحدانيته بقوله الله احد - 00:32:54

لم يلد ولم يكن له كفوا احد فمن وحدانية الله سبحانه وتعالى وتفرداته انه لا مثيل له سبحانه وتعالى لا مثيل له في شيء من صفاتاته لا مثيل له في عظمته في آآ في ذاته في كماله في جلاله ليس كمثله - 00:33:20

شيء سبحانه وتعالى كذلك من فوائد هذه الآية الكريمة ان الاشتراك في الاسماء لا يلزم منه الاشتراك في المسميات والاتفاق في الاسماء لا يلزم منه الاتفاق في المسميات والحقائق فمثلا - 00:33:39

في هذه الآية الكريمة قال وهو السميع البصير وفي سورة الانسان قال آآ وجعلناه سمعيا بصيرا وجعلناه سمعيا بصيرا فثبت هنا السميع البصير وثبت هناك ايضا للانسان السميع البصير ولكن - 00:34:02

هذا الاتفاق في الاسماء لا يلزم منه الاتفاق في الحقائق والمسميات وهذا من القواعد المتقررة عند اهل السنة رحمهم الله تعالى في هذا الباب ان الاتفاق في الاسماء لا يلزم من الاتفاق في الحقائق والمسميات - 00:34:29

وهذا امر ندركه بين مخلوق ومخلوق فكيف بين الخالق والمخلوق؟ الان اذا قلنا على سبيل المثال ان نملة عندها قوة والأسد عنده قوة اثبتنا قوة حقيقة للنملة واثببنا قوة حقيقة للأسد - 00:34:48

هل يترب على ذلك او يصح ان يرتب على ذلك ان يقال يلزم من اثباتكم قوة للنملة ان تكون قوتها مثل قوة الاسد ما يقال يعني وان كان هناك اشتراك في الاسم - 00:35:08

لكن الحقيقة مختلفة والقوة مختلفة. هذا امر نحن ندركه بين مخلوق ومخلوق فكيف الشأن بين الخالق والمخلوق فالله عز وجل قال  
وهو السميع البصير وقال في المخلوق وجعلناه سمعيا بصيرا - 00:35:26

لكن لا يلزم من ذلك ان يكون السمع كالسمع والبصر كالبصر لماذا لأن الصفة بحسب من وظيفت اليه الصفة بحسب من اظيفت اليه  
ونحن نلاحظ ان الصفات تختلف اختلافات كثيرة بحسب ما اضيفت اليه من مخلوقات - 00:35:45

وقل ما شئت من ذلك في اي صفة اضفها الى مخلوقات عديدة تجدها كل ما اظفتها الى صفة اخذت طابعا او خصوصية ما فكيف  
الشأن بالصفة اذا اضيفت الى من ليس كمثله شيء - 00:36:11

كيف الشأن بالصفة اذا اضيفت؟ ليس كمن ليس اذا اظيفت الى من ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى الاتفاق في في الاسماء لا يلزم  
منه الاتفاق في الحقائق المسميات كذلك من فوائد - 00:36:32

هذه الاية فيها اثبات الصفات الذاتية فيها اثبات الصفات الذاتية وكل من السمع والبصر اه وصاني ذاتيان لله سبحانه وتعالى والصفة  
الذاتية هي الصفة التي لا تنفك عن الذات ولا تتعلق لها - 00:36:56

بالمشيخة اه ومن فوائد هذه الاية ان باب الاسماء والصفات توقيفي لان الله  
ليس كمثله شيء لان الله ليس كمثله شيء فلا يقال في شيء من - 00:37:16

صفاته سبحانه وتعالى او اسمائه الا في ضوء آآ الدليل من كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه بعض  
الفوائد او قليل من من الفوائد المستفادة - 00:37:41

من هذه الاية الكريمة والا فان فوائد هذه الاية ودلائله اكثر من هذا بكثير لكن هذه آآ الفوائد ما تحتمله او يحتمله علمنا القاصر هو  
فهمنا آآ القليل لكلام الله - 00:37:58

سبحانه وتعالى وايضا هذا اه كله من خلال كلام اهل العلم سواء في كتب التفسير او مثلا في كتب العقائد او في كتب الشروحات  
ومن يطالع ويتأمل في فوائد هذه الاية - 00:38:15

وودلائلها يجد آآ بابا واسعا ودلالات كثيرة ويكوننا ما مر معنا من قول الامام العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى عن هذه الاية انها  
تضمنت تعليما عظيمها يحل جميع الاشكالات ويجيب عن جميع الاسئلة حول موضوع الاسماء والصفات - 00:38:32

هذا كلام عظيم يحول جميع الاشكالات ويجيب عن جميع الاسئلة بمعنى انه لا ترد لا يرد اشكال في باب الاسماء والصفات ولا  
يرد سؤال في باب الاسماء والصفات الا ويستطيع العالم - 00:39:00

المحصل المحقق ان يجيب عليه من خلال الاية. اي سؤال واي اشكال في باب الاسماء والصفات يستطيع العالم المحقق ان يجيب  
عليه وان يبين حل الاشكال الذي او يبين الابهام او يزيل الاشكال من خلال هذه الاية الكريمة العظيمة الجامدة التي تعد آآ اصلا -  
00:39:17

جامعا وقاعدة كلية تجمع آآ ما يتعلق في هذا الباب بباب الاسماء والصفات لما ذكر رحمه الله لما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
تعالى ان الله سبحانه وتعالى جمع فيما وصف - 00:39:42

وسمي به نفسه اه بين النفي والاثبات قال فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون لا عدول اى لا ميل ولا انحراف لاهل  
السنة والجماعة اي اهل الحق - 00:40:04

والهدي والثبات على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدول لهم عما جاء به المرسلون لاحظ هنا المصنف رحمه الله  
تعالى يتكلم عن باب الصفات بباب الاسماء والصفات - 00:40:31

والطريقة التي فعلتها اهل السنة في هذا الباب وانهم يثبتون لله دون كذا دون كذا ثم ختم ذلك بقوله فلا عدول لاهل السنة عما جاء  
به المرسلون. مشيرا بذلك ان القول في الصفات مشيرا بذلك ان القول في الصفات الذي عليه اهل السنة والجماعة هو قول النبيين  
والمرسلين - 00:40:52

هو قول النبيين والمرسلين قاطبة هذا قولهم فكلنبي بعثه الله سبحانه وتعالى هو على هذه العقيدة يصف الله بما وصفه بما وصف

به نفسه وينزه الله عما نزه سبحانه وتعالى عنه نفسه - 00:41:17

وقد مر معنا ان الله سبحانه وتعالى سلم على المرسلين بعد تنزيهه لنفسه عما يصفه به اعداء الرسل لماذا؟ لسلامة ما قاله المرسلون في حق الله من نقص وعيوب والانبياء والرسل عليهم صلوات الله وسلامه قولهم من اولهم الى اخرهم في باب الصفات وفي اصول الدين عموما - 00:41:41

واحد ولهاذا قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاما شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاما. قارن هذا مع قوله لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا - 00:42:08

لان الشريعة تطلق على العقيدة واصول الديانة وتطلق على الاحكام فالانبياء من حيث الشريعة التي هي اصول الديانة واصول الاعتقاد دينهم واحد لا اختلاف بين النبي واخر ولهاذا قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علات - 00:42:36

نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد هذا معنى ابناء الله ديننا واحد وامهاتنا شتى اي شرائنا مختلفة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. لكن الدين واحد الاصول واحدة العقائد واحدة لا فرق بين النبي ونبي - 00:43:00

ولهاذا قال العلماء العقيدة لا يدخلها نسخ العقيدة لا يدخلها نسخ لا في شريعة النبي الواحد ولا ايضا في شريعة الانبياء لا يأتي النبي وينسخ عقيدة جاء بها النبي قبله - 00:43:20

ولا ايضا يأتي النبي بعقيدة ثم فيما بعد ينسخ تلك العقيدة. فالعقيدة لا يدخلها نسخ. عقيدة واحدة القول فيها واحد طريقة الانبياء فيها واحدة مذهبهم فيها واحد جادتهم واحدة كلهم على عقيدة واحدة - 00:43:35

فهذا الايات الذي عليه اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في اه صفات الله سبحانه وتعالى واسمائه هو قول جميع النبئين هو قول جميع النبئين. ولهاذا قال رحمة الله فلا عدول لاهل السنة عما جاء به المرسلون - 00:43:52

ولذا الذي يثبت الصفات هو في الحقيقة متبوع لمن للمرسلين والذي يعطى الصفات ويحدها متبوع لاعداء المرسلين خذ مثلا في صفة العلو موسى عليه السلام مما اخبر به فرعون - 00:44:16

مما اخبر به فرعون ان رب الذي يعبد في السماء موسى عليه السلام اخبر فرعون بان رب الذي يعبد في السماء سبحانه وتعالى ولهاذا قال يا هامان ابني لي صرح - 00:44:43

يا هامان ابني لصرح لماذا؟ لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. لان موسى قال ان رب في السماء فقال ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الهي مو الى الله موسى واني لاظنه - 00:45:01

كاذبة واني لاظنه كاذبا اي يعني يقول فرعون اظن الظنون الاعتقاد اظن موسى كاذبا اي فيما ادعاه ان الله في السماء ولهاذا رام ان يبني صرحا عاليا مسيدا رفيعا لينظر بزعمه - 00:45:20

فإذا موسى يثبت العلو فهو فرعون يجحد ولهاذا قال بعض السلف من اثبت العلو فهو موسوي ومن نفي العلو فهو فرعون من اثبت العلو فهو موسوي ومن نفي العلو فهو فرعون لان عقيدة موسى ذات العلو وعقيدة فرعون جحد - 00:45:40

و واضح جحده وتكنيبه في قوله واني لاظنه كاذبا ابن لي صرحا. يعني هذا جهد لعل الله سبحانه وتعالى ولهاذا لما جاءت ضلاله التعطيل لما جاء الضلال في التعطيل جهدوا هذه العقائد وجهدوا ايضا - 00:46:02

خصائص الانبياء وكرامة الانبياء وفضائل الانبياء. الله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما فجاء المعطلة الجاحدون لصفات الله سبحانه وتعالى وكان من اول مقالاتهم في هذا الباب ما اتخذ الله ابراهيم خليلا ولا كلم الله موسى - 00:46:26

فنفوا الخلة ونفوا الكلام ونهوا صفات الله سبحانه وتعالى الاخرى صفة صفة اذا جاحد الصفات هو متبوع لاعداء المرسلين ومثبت الصفات متبوع لمن للمرسلين واهل السنة رحمهم الله تعالى كما يقول شيخ الاسلام لا عدول لهم عما جاء به المرسلون - 00:46:48

لا عدول لهم عما جاء به المرسلون اي من اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى قال فانه اي هذا الاعتقاد الذي عليه المرسلون الصراط المستقيم فانه الصراط المستقيم والصراط هو الطريق - 00:47:18

والطريق يطلق عليه الصراط اذا كان واضح بين واسع موصى للمقصود ليس فيه التواء ولا انحراف ولا اعوجاج قال لا عدول لاهل

السنة عن ما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم - 00:47:45

والاستقامة تعني عدم الانحراف او الاعوجاج او اللتواء فالطريق المستقيم هو الموصى الى آآ المقصود بدون التواء وبدون انحراف وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود انه عليه الصلاة والسلام خطأ - 00:48:10

خطا مستقيما وخط على جنبته خطوط وقال مشيرا للخط المستقيم قال هذا صراط الله وهذه سبل وهذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - 00:48:30

والله عز وجل يقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وحد الصراط لانه ليس هناك ما يوصل الى الله الا طريق واحد وهو الطريق الذي جاء به المرسلون - 00:48:53

وهو الطريق الذي جاء به المرسلون طريق واحد. فيجب ان يوحد تابعهم الصراط والطريق يجب ان يوحد تابعهم الطريق قال ابن القيم رحمة الله فلواحد كن واحدا في واحد اعني طريق الحق والايمان - 00:49:13

لابد ان يوحد الطريق لابد ان يوحد الطريق يعني ان يسلك في سيره الى الله سبحانه وتعالى طريقا واحدا وهو الطريق الذي كان عليه المرسلون فهو الصراط المستقيم ولابد كما في بيت ابن القيم رحمة الله فلواحد كن واحدا في واحد - 00:49:36

اشار الى ثلاث انواع من التوحيد فشار رحمة الله الى ثلاث انواع من التوحيد. توحيد المطلوب وتوحيد الطلب وتوحيد الطريق الموصولة الى المطلوب. هذه ثلاث انواع من التوحيد لا بد منها. وافهمها جيدا ينفعك الله سبحانه وتعالى بها - 00:50:01

وهذا معنى قوله فلواحد كن واحدا في واحد. ثلاث انواع من التوحيد ثلاث انواع من التوحيد الاول توحيد المطلوب توحيد المطلوب اي المقصود بالعبادة الملتجى اليه هو الله سبحانه وتعالى وحده - 00:50:21

وتوحيد المطلوب يكون بماذا بالاخلاص توحيد المطلوب بيكون بالاخلاص اخلاص النية لله والا يقصد بالعمل الا الله سبحانه وتعالى والا يبتغي بالعمل الا الله لا يقصد بالعمل الا هو سبحانه وتعالى. فلا يصرف شيء من العبادة لغيره - 00:50:41

فتوحيد المطلوب عصمة للعبد من الشرك والرياء والسمعة ونحو ذلك من نواقض الاخلاص والتوكيد الثاني توحيد الطلب توحيد الطلب وبتوحيد الطلب تجتمع عزيمة الانسان تجتمع عزيمة الانسان وتتوافق همته فيكون طلبه واحدا لا مشتتا - 00:51:07

ليس مشتتا فاذا واحد الطلب سلم من المعاصي والبطالة اذا واحد الطلب سمع سلم من المعاصي والبطالة لان طلبه واحد يعني قلبه مجتمع على طلب واحد متواافق على طلب واحد وهو ماذا - 00:51:50

آآ تحقيق طاعة الله تحقيق ما ما يرضي الله توافت همته على ذلك فاذا واحد الطلب صح بذلك صحت بذلك عزيمة الانسان وصح صدقه مع الله سبحانه وتعالى وتوحيد الطلب اه وتوحيد الطلب هو توحيد المراد - 00:52:14

توحيد الطلب عفوا هو توحيد الارادة هو توحيد المطلوب هو توحيد المراد. فالمراد واحد وهو الله والارادة واحدة يعني ان القلب مجتمع على مقصود واحد فاذا واحد العبد الطلب سلم من المعاصي والبطالة لان همته وعزيمته - 00:52:45

مجتمعة على طلب واحد وهو ما ينال به رضا الله سبحانه وتعالى والنوع الثالث من التوحيد توحيد الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى واذا واحد الانسان الطريق سلم من البدع - 00:53:11

لان البدع يقع فيها الانسان عندما لا يوجد الطريق يتبع السبيل اما اذا واحد الطريق وكان له في عبادة لله وتقربه لله طريق واحد لا ينحرف عنه لا يسلك غيره - 00:53:35

يسلم من البدع فاذا بتوحيد المطلوب سلامة من الشرك وبتوحيد الطلب سلامة من المعاصي بتتوحيد الطريق سلامة من البدع. وهذه الثلاث الشرك والمعاصي والبدع هي عوائق الطريق هذه الثلاث الشرك والبدع والمعاصي هي عوائق الطريق هي التي تعوق العبد في طريقه وفي سيره لله سبحانه وتعالى - 00:53:52

ثلاث شرك وببدعة ومعصية يسلم من عائق الشرك بتتوحيد المطلوب ويسلم من عائق آآ اه البدعة بتتوحيد الطريق الموصى الى المطلوب ويسلب من عائق المعصية بتتوحيد الطلب بتتوحيد اه الطلب - 00:54:25

آآ ابن القيم رحمة الله جمع هذه الانواع الثلاثة في قوله فلواحد كن واحدا في واحد فلواحد كن واحدا في واحد فجمع هذه الانواع

الثلاثة من التوحيد توحيد المطلوب وتوحيد الطلب وتوحيد الطريق - 00:54:52

الشاهد ان قوله هنا انه الصراط المستقيم هذا فيه توحيد الطريق هذا فيه توحيد الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى بان يسلكه ويلزمه ولا يحيى عنه لا ذات اليمين ولا ذات الشمال - 00:55:12

وقد جاء في حديث عظيم جدا في هذا الباب خوجه الامام احمد في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران - 00:55:35

وفي السورين ابواب وعلى الابواب ستور مرخاة ومناد ينادي من اول الصراط يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا ومناد ينادي من جوف الصراط يا عبد الله لا تفتح الباب. فانك ان فتحته تلجه - 00:55:58

ثم بين ذلك قال اما الصراط فهو الاسلام اما الصراط فهو الاسلام واما السوران اللذان على جنبي الصراط فهما حدود الله واما الابواب التي عليها ستور مرخاة فهي محارم الله - 00:56:17

بمعنى انك وانت تسير على آآ الصراط المستقيم لا تنفك من ان يأتيك على يمينك وعلى يسارك ابواب والابواب ليس عليها كوالين واقفال وانما عليها ستائر والباب الذي عليه ستارة لا يأخذ وقت عند الدخول - 00:56:40

ولا يتطلب توقف عند الدخول ادفع ستارة بكتفك وادخل وانت ماشي ما يحتاج وقت فهذا مما يدل على ان خروج الانسان على الصراط يعني هو عرضة لذلك اه بين وقت واخر - 00:57:02

ودعوة الانبياء يوم القيمة على الصراط يا ربى سلم سلم الانسان يرجو لنفسه السلامة من ان يخرج عن صراط الله سبحانه وتعالى الى باب من هذه الابواب وهي لا توصل الا الى جهنم - 00:57:22

الطريق الى الجنة واحد وهو لزوم الصراط المستقيم قال وعلى جنبي الصراط ابواب وعلى ابواب سطور مرخاة هذه المحارم والله. قال والداعي الذي يدعو من اول الصراط هو كتاب الله - 00:57:38

والداعي الذي يدعو من جوف الصراط هو واعظ الله في قلب كل مسلم الذي يقول يا عبد الله لا تفتح الباب انك ان فتحته تلجه هذا واعظ الله في قلب كل مسلم. وهذا الواعظ يوجد عند الانسان - 00:57:54

مستقيم تجده اذا حدثته نفس بنفسه بمعصية قلبه يبدأ يعني يتمتع ويتحقق ينبع نبضا شديدا ويقلق ولا يرتاح هذا واعظ جعله الله سبحانه وتعالى في قلب كل مسلم لكن مع كثرة الإحساس يفسد الإحساس - 00:58:10

ويتبليء الانسان لكن الانسان المستقيم معه هذا الواعظ وكل ما ارادت نفسه ان تميل تجده ينقبظ ينكشم يا يا آآ يقلق قلبه ينزعج لا يرتاح هذا واعظ الله في قلب كل مسلم. الشاهد ان اهل السنة والجماعة لا عدول لهم عن اه ما جاء به المرسلون - 00:58:35

فانه الصراط المستقيم فانه الصراط المستقيم والصراط الذي يتحدث عنه هنا هو الصراط المعنوي الذي نصبه الله لعباده في هذه الدنيا ليسلكه وليسروا عليه ليوصلهم الى رضوان الله سبحانه وتعالى وجنات النعيم. وهناك صراط حسي - 00:59:02

ينصب يوم القيمة على متن جهنم هناك صراط حسي ينصب يوم القيمة على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر والعبور الى الجنة من فوقه والنار تحت الانسان نار تلظى تحت الانسان ويمر من فوقها على صراط احد من السيف وادق من الشعر - 00:59:26

وان منكم الا واردها وان منكم الا واردتها كان على ربك حتما مقظيا فنحن من الورود والمرور على يقين واما النجاۃ فسائل الله عز وجل ان يكتبها لنا اجمعين. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:59:50

وذاك الصراط الذي ينصب على متن جهنم يوم القيمة نصيب العبد وحظه من المرور عليه بحسب نصيبه وحظه من السير على الصراط الذي في هذه الحياة ولهذا كان العابرون على الصراط يوم القيمة متفاوتون. كما جاء في الحديث منهم من يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر - 01:00:16

كاجاويد الخيل وكر Kapoor الابل ومنهم من يمر جريا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا. تفاوت كبير جدا في هؤلاء العابرين على الصراط ليس عبورهم على اه نسق واحد - 01:00:42

او بدرجة واحدة لماذا؟ لأن سيرهم على الصراط المستقيم في هذه الحياة الدنيا متفاوت تفاوتا او متبباين تباينا كبيرا ليسوا في في

ذلك على درجة واحدة ولهذا بحسب حظ الانسان - 01:00:58

من السير على هذه على هذا الصراط المستقيم في هذه الحياة الدنيا يكون سيره وعبوره على الصراط المستقيم الذي ينصب على متن جهنم يوم القيمة قال صراط بضم الطاء بدل من الصراط الاولى - 01:01:16

صراط الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعم الله عليهم لما ذكر الصراط واستقامته لما ذكر الصراط واستقامته ذكر اهل الصراط ذكر اهل الصراط من هم قال صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وعندما يذكر السالك عندما -

01:01:38

ما يذكر للسالك السائرون على هذا الصراط تزول عن الوحشة حتى لو كان وحده حتى لو كان مثلا في في في مثلا قرية نائية او في مثلا بلد ليس فيه دين او ليس فيه سنة او ليس فيه طاعة او ليس فيه عبادة اذا سلك هذا الصراط لا يستوحش اذا عرف - 01:02:10 من هم الذين على هذا الصراط؟ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاي خير اه يرجوه من يتربك هذا الصراط الذي عليه هؤلاء ليسلك صراطا او سبيلا عليه الهالكون والعياذ بالله فاذا عرف الانسان اهل الصراط تزول عن الوحشة. احيانا الانسان اذا كان على طريقة معينة ولو كانت صحيحة اذا وجد - 01:02:31

وحده في الميدان يستوحش وربما انته نفسه الامارة بالسوء او الشيطان وقال ما فيه الا انت وما في اجل صالح الا غيرك ولا يوجد عبد في المنطقة الا انت خلك مثل الناس - 01:03:00

لا يكن احدكم امعة فيقول اجعل نفسك مثل الناس لكن اذا عرف اهل الصراط تزول الوحشة ما يستوحش حتى لو كان يسير وحده الوحشة تزول بهذه فائدة عظيمة من فوائد معرفة هؤلاء الذين - 01:03:19

على هذا الصراط وقد قال الله عز وجل وحسن اولئك رفيقة من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا هؤلاء الرفقة - 01:03:38

التي ينبغي على الانسان ان يغنمها في حياته والا يفرط فيها في حياته وان يواكب على هذا الصراط وان يلزم هذا الصراط وان يداوم على هذا الصراط راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يثبته عليه فيجمعه الله - 01:03:59

يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. لكن اذا ترك الانسان طريق هؤلاء اذا ترك طريق هؤلاء فانه بهذا الترك يكون ابا لنفسه الرفقة افأبى لنفسه هذه الرفقة الطيبة واختار لنفسه - 01:04:17

اه اه رفقة خبيثة واختار لنفسه رفقة خبيثة ليس الامر بمجرد الاماني ما يكفي ان يقول انسان والله اتمنى ان يحضرني الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. لا تكفي الاماني. لا بد من من السير في الطريق الذي ساروه. ولابد - 01:04:43

من سلوك السبيل الذي سلكوه والنهج الذي نهجوه حتى يكون معهم يسير على نهجهم. اما ان يتربك الطريق فيكون بهذا الترك ابى لنفسه هذه الرفقة. كل امتى يدخلون الجنة الا - 01:05:14

من ابى؟ قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وجاء في المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم - 01:05:31

قيامة وحشر وهذا موضع الشاهد وحشر مع قارون وفرعون وامير قارون وفرعون وهامان وامير بن خلف. يعني اذا ترك الصلاة يحشر يوم القيمة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل لكن اذا صلى وحافظ على الصلاة ولزم طاعة الله وسلك طريق النبيين ومضى في هذا الطريق حشر مع - 01:05:54

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال صراط الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعم الله عليهم اضاف الصراط لهم لانهم هم سالكوه وهم السائرون عليه وايضا اضاف النعمة لهم - 01:06:21

النعمة هذي نعمة مختصة باهل هذا الصراط لا يشارکهم فيها غيرهم كما هو في قوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم اليوم

اكمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـ اـظـافـ الـدـيـنـ الـيـهـمـ لـاـنـهـ اـهـلـهـ - 01:06:46

وـاتـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ هـذـاـ الـاتـامـ لـلـنـعـمـةـ لـيـسـ لـجـمـيعـ النـاسـ وـانـماـ هوـ خـاصـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ اـهـلـ الـدـيـنـ هـمـ الـدـيـنـ اـتـمـ اللـهـ عـلـيـهـ النـعـمـةـ اـيـ بـالـدـيـنـ وـلـزـومـهـ وـسـلـوكـهـ وـاتـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ - 01:07:05

ولـهـذـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ النـعـمـةـ نـوـعـاـنـ النـعـمـةـ نـوـعـاـنـ النـعـمـةـ الـأـوـلـ النـعـمـةـ الـمـطـلـقـةـ اـيـ الـكـامـلـةـ التـامـةـ وـهـذـهـ لـاـ تـكـوـنـ لـاـ لـاهـ الـايـمانـ المـخـصـوصـوـنـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ بـقـوـلـهـ اـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـ وـاتـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ - 01:07:26

فـهـيـ خـاصـةـ بـاهـلـ الـايـمانـ الـذـيـنـ انـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ بـالـدـيـنـ وـشـرـحـ صـدـورـهـ لـاتـبـاعـ الـمـرـسـلـيـنـ وـهـدـاـهـمـ السـيـرـ عـلـىـ مـنـهـاجـهـمـ الـقوـيـمـ وـاعـادـهـمـ مـنـ الـانـحـرـافـ وـسـلـوكـهـ السـبـيلـ الـمـعـوـجـةـ الـمـنـحـرـفـةـ هـذـاـ خـاصـ بـاهـلـ الـايـمانـ - 01:07:49

الـنـوـعـ الثـانـيـ مـطـلـقـ النـعـمـةـ مـطـلـقـ النـعـمـةـ مـثـلـ النـعـمـةـ بـالـصـحـةـ اوـ بـالـوـلـدـ اوـ مـثـلـاـ الـمـالـ اوـ مـثـلـاـ تـجـارـةـ اوـ اوـ الـغـيرـ ذـلـكـ هـذـهـ نـعـمـةـ هـذـهـ يـقـالـ عـنـهـ مـطـلـقـ النـعـمـةـ - 01:08:12

مـطـلـقـ النـعـمـةـ وـهـيـ لـلـمـسـلـمـ وـالـكـافـرـ وـالـبـرـ وـالـفـاجـرـ كـلـاـ نـمـدـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـجـرـ قـالـ جـلـ شـأـنـهـ فـاـمـاـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلاـهـ رـبـهـ فـاـكـرـمـهـ وـنـعـمـهـ فـيـقـولـ رـبـيـ اـكـرـمـيـ - 01:08:33

نـعـمـهـ الـمـرـادـ بـنـعـمـهـ بـمـاـ النـعـمـةـ نـعـمـ هـذـهـ الـمـشـتـرـكـةـ مـعـ الـتـجـارـةـ آـآـ اـوـلـادـ آـآـ رـئـاسـةـ اـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ فـاـمـاـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلاـهـ رـبـهـ فـاـكـرـمـهـ وـنـعـمـهـ فـيـقـولـ رـبـيـ اـكـرـمـيـ وـاـمـاـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلاـهـ - 01:09:02

فـقـادـرـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ فـيـقـولـ رـبـيـ اـهـانـيـ هـذـاـ يـقـولـهـ الـاـنـسـانـ يـقـولـهـاـ الـا~nـs~anـ اـذـاـ رـأـيـ اـهـ فـيـ فـيـ نـفـسـهـ سـعـةـ فـيـ النـعـمـ وـالـخـيـرـاتـ وـالـا~m~o~w~a~l~

وـالـتـجـارـاتـ يـقـولـ رـبـيـ اـكـرـمـيـ هـذـاـ الـمـالـ وـهـذـهـ التـجـارـاتـ هـذـهـ اـكـرـمـاـنـ لـيـ - 01:09:24

وـانـ لـيـ مـكـانـةـ وـاـنـاـ لـيـ مـنـزـلـةـ وـاـنـاـ حـقـيرـ اـلـىـ اـخـرـهـ وـاـمـاـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلاـهـ فـقـدـرـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ فـيـقـولـ رـبـيـ اـهـانـيـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ كـلـاـ لـمـ ذـكـرـ قـوـلـ اـنـسـانـ خـتـمـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ كـلـاـ يـعـنـيـ لـيـسـ الـاـمـرـ كـمـاـ يـقـولـ - 01:09:48

لـيـسـ مـنـ يـوـسـعـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـ النـعـمـ وـالـمـالـ وـالـتـجـارـةـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـهـ مـكـرـمـ عـنـدـ اللـهـ وـلـيـسـ مـنـ ضـيـقـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـالـ اوـ الـصـحـةـ وـالـوـلـدـ اـنـهـ مـهـانـ عـنـدـ اللـهـ بـلـ - 01:10:09

هـذـاـ وـذـاكـ مـبـتـلـىـ هـذـاـ مـبـتـلـىـ بـالـنـعـمـةـ وـهـذـاـ مـبـتـلـىـ بـالـمـصـبـيـةـ وـالـفـقـرـ وـالـحـاجـةـ هـذـاـ وـنـبـلـوـكـمـ بـالـشـرـ وـالـخـيـرـ فـتـنـةـ وـالـيـنـاـ تـرـجـعـونـ وـمـنـ يـكـرـمـ اللـهـ مـنـ يـكـرـمـهـ اللـهـ بـنـعـمـةـ الـدـيـنـ التـيـ هـيـ النـعـمـةـ الـمـطـلـقـةـ - 01:10:22

الـتـيـ خـصـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـهـ اـهـلـ الـدـيـنـ يـنـجـحـ سـوـاءـ وـسـعـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـالـ اوـ اـهـ ظـيقـ ظـيقـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـالـ يـنـجـحـ فـيـ كـلـاـ الـاـمـتـحـانـيـنـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـشـيـراـ اـلـىـ هـذـاـ النـجـاحـ الـعـظـيمـ.ـ فـيـ الـاـمـتـحـانـيـنـ - 01:10:43

قـالـ عـجـبـاـ لـاـمـرـ الـمـؤـمـنـ عـجـبـاـ لـاـمـرـ الـمـؤـمـنـ اـنـ اـمـرـهـ كـلـهـ خـيـرـ وـذـكـلـ لاـ يـكـوـنـ لـاـ لـلـمـؤـمـنـ اـنـ اـصـابـتـهـ ضـرـاءـ صـبـرـاـ فـكـانـ خـيـرـاـ لـهـ وـذـكـلـ لاـ يـكـوـنـ لـاـ - 01:11:02

مـؤـمـنـ فـالـمـؤـمـنـ يـنـجـحـ فـيـ الـاـمـتـحـانـيـنـ فـيـ السـرـاءـ وـالـظـرـاءـ فـيـ السـرـاءـ يـفـوـزـ بـثـوابـ الشـاـكـرـيـنـ وـفـيـ الـظـرـاءـ يـفـوـزـ بـثـوابـ الصـابـرـيـنـ فـهـوـ نـاجـحـ فـيـ سـرـائـهـ وـضـرـاءـهـ وـفـيـ شـدـتـهـ وـرـخـاءـهـ هـذـاـ كـلـهـ اـنـمـاـ يـنـالـهـ - 01:11:19

مـنـ كـانـ مـنـ اـكـرـمـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـنـيـلـ هـذـهـ النـعـمـةـ الـخـاصـةـ نـعـمـةـ الـا~y~m~a~a~n~ الـي~m~o~d~م~ اـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـ وـاتـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ يـعـنـيـ بـالـدـيـنـ تـتـمـ النـعـمـةـ بـالـدـيـنـ وـاتـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ وـرـضـيـتـ لـكـمـ الـا~s~l~a~m~ دـي~n~ا~ - 01:11:37

قـالـ هـنـاـ صـرـاطـ الـذـيـنـ انـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ صـرـاطـ الـذـيـنـ انـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ ايـ بـالـنـعـمـةـ الـتـامـةـ النـعـمـةـ الـتـامـةـ نـعـمـةـ الـدـيـنـ بـعـضـ هـؤـلـاءـ لـوـ تـقـرأـ فـيـ سـيـرـهـمـ تـجـدـ اـنـهـ مـرـ بـعـضـهـمـ مـرـ عـلـيـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ دـنـيـاهـ مـصـابـ عـظـيمـهـ مـنـ فـقـرـ مـرـضـ مـنـ شـدـةـ مـنـ حـاجـةـ - 01:12:02

اـلـىـ اـخـرـهـ لـكـهـ كـلـهـ ماـ تـضـرـهـمـ عـنـدـ اللـهـ بـلـ هـيـ تـكـوـنـ رـفـعـةـ لـهـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـمـنـ يـقـرـأـ سـيـرـ بـعـضـ الـا~n~بـيـاءـ وـا~x~خـارـ بـعـضـ الـصـالـحـيـنـ وـا~x~خـارـ بـعـضـهـمـ يـعـنـيـ اـصـبـيـبـ بـاـنـوـاعـ مـاـ الـا~b~تـلـاءـاتـ وـالـشـدـاتـ الـتـيـ رـفـعـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - 01:12:28

بـهـ مـكـانـاـ عـلـيـاـ وـمـنـزـلـةـ رـفـيـعـةـ فـالـمـرـادـ بـالـنـعـمـةـ هـنـاـ نـعـمـةـ الـدـيـنـ قـالـ صـرـاطـ الـذـيـنـ انـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ انـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـنـعـمـةـ هـنـاـ الـتـيـ هـيـ نـعـمـةـ الـدـيـنـ تـجـمـعـ آـآـ اـمـرـيـنـ - 01:12:52

وهما العلم والعمل ولهذا في سورة الفاتحة قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
ولهم الصلوة فالمدعون على الله اهلا العلم والعلماء اهلا العلم النافع والعلماء الصالح - 17:13:01

والمحضوب عليهم من عندهم علم لا يعملون به والضالون الذين يعملون بلا علم فلا تتم النعمة الا بالعلم النافع والعمل الصالح وقد كان على اصحابه حذف ما لا ينفع من العلوم

قال اللهم اني اسألك علما نافحة نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا وفي رواية وعملا متقبلا قال من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين: وهذه لائمه صفة الخلة على اختلاف ماتتهمه اكما الخلة النسب - 01:13:54

اكمال الخلق النبيون ثم يليهم آآ الصديقون ثم آآ الشهداء ثم الصالحون اكمل خلق الله الانبياء هم صفة خلق الله سبحانه وتعالى ثم يلي الناساء في المدة المحددة من ماله بدقائقه ٢٠١٤:٢٢

اللهم إنا نسألك ملائكة إلهنا ملائكة إله إبراهيم وآدم وموسى وعيسى وجليلاتك يا رب العالمين

هـ ابو بكر الصديق رضي الله عنه بل خذوا فائدة الا وهي ان ابا بكر الصديق اكمل الناس تحقيقا لهذه المرتبة في امم جميع الانبياء  
اكمل الناس تحقيقا لهذه المرتبة في امم جميع الانبياء 01:15:19

ولهذا نستطيع ان نقول بلا تردد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارظاه افضل الناس بعد الانبياء. في جميع الامم ليس فقط افضل

بعد الانبياء في جميع الامم رضي الله عنه وارضاه دل على ذلكم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيدا

سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين ما خصه بالآخرين. قال من الاولين والآخرين عدا النبيين. استثنى الانبياء فقط ولهذا نقول

هو افضل الناس بعد الانبياء وهو اكمل من حقق هذه الرتبة في امم الانبياء جميعاً والشهداء الشهيد هو الذي مات آمتحن مقاتلاً

هي العليا فقتل صابرا محتسبا مقلاً ليس مدبر هذا هو الشهيد وايضاً من الشهداء من هم شهداء في اهـ احكام الاخـرة وهو المطعون

يقتل في ميدان القتال وتكون مثلاً فاسدة أو يكون جاء لهذا الميدان حمية أو جاء عصبية أو مثلاً جاء للمال أو 01:17:46

غزواته اصحابه سهم غرب وهو يرفع - 01:18:18

النبي صلى الله عليه وسلم كلاما - 01:18:39

قال هو في النار في شملة غلها - 01:18:55

ف الرجل من الحاضرين لما سمع هذا راح بسرعه وجاء بسريع نعل . عله واعاده . قال النبي صلى الله عليه وسلم سبع من نار سيسع من نار يعني حتى لو كان قليل - 01:19:11

ورأوا هذا الامر وخلاله شهيد؟ قال لا وللهذا جاء في صحيح البخاري باب لا يقال فلان شهيد - 01:19:27

لا يقال فلان شهيد بينما الان في في زمان كلمة شهيد هذه سهلة جدا. فلا يقال فلان شهيد ان فاحسن الظن بشخص ما او اشخاص ما  
يقال نحسبهم شهداء نرجو الله ان يكونوا شهداء نسأل الله ان يجعلهم من الشهداء لا - 01:19:53

الانسان وان رأى ما رأى من بلاء وجهد اه نكایة في الاعداء ومن ذلكم ايضا الرجل الآخر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
خيبر وابلی بلاء عجيبة - 01:20:13

في في القتال وكان له نكایة شديدة في الاعداء بعض الصحابة قال هو في الجنة. لما رأوا هذا هذا البلاء الحسن فسمعه النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا هو في النار - 01:20:29

قال لا هو في النار فاحد الصحابة احب ان يعلم خبره واخذ يتبعه اينما ذهب فاصيب اصيبة اشتد المها عليه فما صبر واخذ  
ذئبة سيفه وركزها على صدره وقتل نفسه - 01:20:44

فجاء الرجل قال اشهد انك رسول الله. رجل يرثونه يقاتل ويibli البلاء العظيم وله نكایة شديدة في الكفار حتى بعض الصحابة لما رأوا  
ذلك قالوا هو في الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار - 01:21:07

ولهذا التزكية لا لا يتسرع يتسرع الانسان لها فلا تزكوا انفسكم هو تعلم بمن اتقى ان رأى الانسان من من الظواهر ما يسر يقول نرجو  
نحسبه لان نزكي على الله احدا نسأل الله - 01:21:22

ان يجعله من الشهداء او نحو ذلك والصالحون هم الذين استقاموا على الطاعة والعبادة قياما حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق  
العباد يعني بعيدين عن آآ المحرمات والاثام ومقبلين على الفرائض والواجبات اداء حقوق الله على عباده وحقوق العبادة التي اوجبها  
الله من كان - 01:21:42

حافظوا لهذا معتنينا به فهو من الصالحين ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان يوفقنا جميعا للزوم الصراط  
المستقيم. وان يجعلنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 01:22:13

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر  
علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا - 01:22:38

وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبيك لك مختفين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل  
حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم واصلح - 01:22:58

ذات بيننا. اللهم اصلاح ذات بيننا. اللهم اصلاح ذات بيننا. والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا  
في اسماعنا وابصارنا اه وازواجانا وذرياتنا واموالنا واجعلنا - 01:23:20

قيل اينما كنا اللهم انا نسائلك الامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحبه وترضاه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى - 01:23:40

والله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:24:00